

## أحاديث الصيام 42

سامي بن محمد الصقير

فما ارتدت في رياكم شمس وصافح زهرا شمس وصافح زهرا روضة الماء تلك المساجد التسبيح فجر واضواء الصالحون ومن يكفر مآثرهم بدت على وجههم بشرى بشرى باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:00:00

نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد فنستكم ما شرعنا فيه في الكلام على احاديث باب الاعتكاف من كتاب الصيام من كتاب عمدة الاحكام للحافظ المقدسي رحمة الله - 00:01:12

وقد توقف من الكلام على حديث صفية بنت حبي وهو اخر احاديث باب الاعتكاف قال المؤلف رحمة الله وعن صفية بنت حبي رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم معتكفا في المسجد - 00:01:32

معتكفا في المسجد اي ملازما المسجد طلبا لنيل ثواب الله عز وجل وتفرغا لطاعته فاتيتها ازوره ليلا ازوره اي اجلس اليه توددا وانا سا له فحدثته ثم قمت لانقلب فقام معي ليقلبني اي ليرجعني الى بيتي - 00:01:50

وكان مسكنها يعني مسكن صفية في دار اسامة بن زيد يعني في الدار التي الت وصارت الى اسامة بن زيد رضي الله عنه فمر رجلان من الانصار يعني مر بالنبي صلى الله عليه وسلم وصفية لما قام ليقلبها - 00:02:19

وقوله رجالان لم تسمهما وقولها من الانصار الانصار جمع نصير او ناصر وهو المعين والمراد بالانصار المؤمنون من اهل المدينة من الاوس والخزرج وحلفائهم الذين هاجر اليهم النبي صلى الله عليه وسلم فاووه ونصروه وعزروه - 00:02:40

فلما رأيا رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرع يعني مشيا بسرعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لهما على رستكما يعني لا تسرعا انها صفية بنت حبي ف قال سبحان الله قوله عليه الصلاة والسلام انها صفية يعني هذه المرأة التي معى صفية فقط - 00:03:07

قال يعني الرجلين سبحان الله يعني تزيتها لله عز وجل عما لا يليق به ولا يليق ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم محل للتهمة او للظن السيء وانما قال ذلك لانه صلى الله عليه وسلم لما قال لهم لا تسرعا على رستكما استعظاما ذلك الامر - 00:03:33

وكبر عليهم فقاوا سبحان الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم قوله عليه الصلاة والسلام ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم - 00:03:59

هذا يتحمل معنيين المعنى الاول ان الشيطان يجري في جسمبني ادم كجريان الدم والمعنى الثاني انه يجري في عروقه التي هي موضع جريان الدم وهذا الجريان حقيقى وهذا هو ظاهر اللفظ - 00:04:15

والعقل لا يمنع ذلك يقول عليه الصلاة والسلام واني خشيت ان يقذف في قلوبكم شرا او قال شيئا وهذا شك من الراوي هل قال النبي صلى الله عليه وسلم شرا او قال شيئا - 00:04:40

ولا يختلف المعنى وذلك لأن ما يليقه الشيطان في قلب ابن ادم لا يكون الا شرا وفي رواية انها جاءت تزوره في اعتكافه في المسجد في العشر الاواخر من رمضان - 00:04:59

فتتحدث عنده ساعة يعني زمانا وكان حدثها ذلك بعد صلاة العشاء ثم قامت تنقلب يعني ترجع الى دارها ويتها فقام النبي صلى الله عليه وسلم معها ليقلبها حتى اذا بلغ باب المسجد عند باب ام سلمة ثم ذكره بمعناه وقالوا عند باب ام سلمة يعني باب - 00:05:14

حجرتها وكانت قريبة من مسجد النبي صلى الله عليه وسلم كسائر ازواجها هذا الحديث حديث صفية اشتتم على مسائل وفوائد واحكام فمنها اولا مشروعية الاعتكاف لان النبي صلى الله عليه وسلم كان معتكفا - 00:05:42

وفيه ايضا دليلا على جواز وفيه ايضا دليلا على جواز زيارة المعتكف والتحدث اليه بشرط الا يكون هذا التحدث وهذه الزيارة مشغلة له عن مقصود اعتكافه من التفرغ لطاعة الله تبارك وتعالى - [00:06:03](#)

وفيه ايضا دليلا على حسن معاشرة النبي صلى الله عليه وسلم لاهله حيث كان يؤنسهم ثم قام يقلبهم فيما بعد ومن فوائد هذا الحديث ايضا انه يجوز للمرأة ان تخرج ليلا - [00:06:24](#)

اذا كان لغرض بشرط ان تأمن على نفسها من الفتنة وفيه ايضا دليلا على شدة تعظيم الصحابة رضي الله عنهم للنبي صلى الله عليه وسلم وذلك ان الرجلين لما رأيا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:43](#)

اسرع تعظيمها له وفيه ايضا دليلا على جواز خروج المعتكف في تشبيع زائره لأن الرسول عليه الصلاة والسلام قام يقلب صفية رضي الله عنها ومنها ايضا من فوائده انه يجوز للمعتكف ان يخلو بزوجته وان يحادثها وان المحرم هو - [00:07:05](#)

الجماع فقط. واما محادثة المعتكف لزوجته. وان يأنس بها وان تجلس عنده فلا حرج فيه وفي هذا الحديث ايضا بيان ما كان عليه النبي ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من شفقته على امته - [00:07:34](#)

فانه عليه الصلاة والسلام يعلم من ظاهر الحال ان الرجلين لم يظنا شيئا لكن خشي عليه الصلاة والسلام خشي عليهما من الشيطان وان يوقع في قلبهما شيئا يكون سببا لهلاكهما - [00:07:51](#)

ومن فوائد هذا الحديث ايضا انه ينبغي للانسان ان يزيل ما يلحقه من التهمة بان لا يظن به شيء هو بريء منه فينبغي لي المرء ان يتحرر مما يكون سببا لتهمته - [00:08:11](#)

وهذا يتتأكد في حق من يكون قدوة للناس كالعلماء وطلبة العلم ونحو ذلك وفيه ايضا دليلا على تسلیط الشيطان علىبني ادم حيث يجري منهم مجرى الدم والشيطان يتسلط على بنى ادم - [00:08:30](#)

ويؤثر على افكارهم تأثيرا جسمانيا وتأثيرا اراديا فكريا فتسلط الشيطان على بنى ادم قد يكون تسلطا جسمانيا وقد يكون تسلط اراديا فكريا اما التسلط الارادي الفكري فهذا امر مسلم به - [00:08:53](#)

قال الله عز وجل الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء وقال تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان واما الثاني وهو التسلط الجسمي وقد دل عليه قوله تبارك وتعالى الذين يأكلون الربا - [00:09:19](#)

لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس وفي هذا الحديث ايضا من الفوائد مشروعية تسبيح الله عز وجل عند التعجب وان الانسان اذا تعجب من امر فانه يشرع له ان يسبح الله عز وجل - [00:09:40](#)

اشعارا بتنزيه الله تبارك وتعالى عما لا يليق به واعلم ان التعجب بالتسبيح يقع على اوجه احدها ان يكون التعجب بالتسبيح لتعظيم الامر ولتهويته بحيث يكون هذا الامر عظيما كما في هذا الحديث - [00:10:02](#)

فان الرجلين قالا سبحان الله يعني تعظيمها لهذا الامر وتهويلا له وقد يكون التعجب بالتسبيح في الحياة من ذكر هذا الشيء. بمعنى ان الانسان يقول سبحان الله ثم يذكر ما يستحب من ذكره - [00:10:29](#)

او يكون التسبیح ايضا لكون المحل ليس قابلا للامر وقد دل على هذا والذى قبله حديث ابى هريرة رضي الله عنه حينما قال له النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله ان المؤمن لا ينجس - [00:10:51](#)

وفي هذا الحديث ايضا من الفوائد الامر بالتوذة وترك العجلة وان الانسان ينبغي ان لا يعجل في الامور سواء كان ذلك فيما يتعلق بالتصرفات او فيما يتعلق بالحكم على الاشخاص والناس - [00:11:11](#)

وفي هذا الحديث ايضا من الفوائد انه يجوز للرجل اذا كان معه اهله او معه احد من محارمه ان يخاطب الرجال الاباعد والاجانب وان ذلك لا يعد للمروءة وذلك لأن الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:11:31](#)

تحدث الى الرجلين وامرهم بعدم الاسراع وقال لهم ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم وفي هذا الحديث ايضا دليلا على ان الاعتكاف انما يشرع في المسجد في قوله رضي الله عنها معتكفا في المسجد - [00:11:56](#)

والمراد بالمسجد الذي يصح الاعتكاف فيه هو المسجد الذي هيأ لاقام الصلوات الخمس واما المسجد الخاص الذي يتخذه

الانسان لنفسه او المرأة تتخذه في بيتها فانه لا يصح الاعتكاف فيه - 00:12:20

وذلك لأن هذا وان سنته مسجدا او مصلى ولكن لا تتعلق به الاحكام الشرعية المتعلقة بالمساجد فالمسجد الذي يصح الاعتكاف فيه ويشرع الاعتكاف فيه هو المسجد الذي هيئ وشرع بحيث تقام فيه الصلوات - 00:12:39

وخمس ويكون مفتوحا لجميع الناس ومشرعا لهم يدخلون ويخرجون فيه هذا ما تيسر الكلام عليه من المسائل والفوائد المتعلقة بهذا الحديث. وبه ينتهي الكلام على ما يتعلق بباب الاعتكاف وكتاب الصيام من كتاب عمدة الاحكام. اسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح - 00:13:00

وان ينفعنا بما علمنا انه جواد كريم. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين فما ارتدت في رياكم شمس وصافح زهرا شمس وصافي زهرا روضة الماء، تلك المساجد - 00:13:28 فجر واضواء بدت على وجههم بشرى على وجههم بشرى - 00:14:10